



# علم البيان



علم البيان: البيان علم يبحث فيه عن التشبيه والمجاز والكناية<sup>(١)</sup>.

### التشبيه:

التشبيه: إلحاق أمر بأمر في وصف بأداة لغرض.

والأمر الأول يسمى المشبّه، والثاني المشبه به، والوصف وجه الشبه، والأداة الكاف أو نحوها، نحو: العلم كالنور في الهداية، فالعلم مشبه، والنور مشبه به، والهداية وجه الشبه، والكاف أداة التشبيه.

ويتعلق بالتشبيه ثلاثة مباحث، الأول: في أركانه، والثاني: في أقسامه، والثالث: في الغرض منه.

---

(١) وقد عرفوا البيان أيضاً. بأنه قواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه، كالتعبير عن الكرم بعبارات التشبيه والمجاز والكناية، والأقرب أن يقال: علم البيان علم يبحث فيه عن التشبيه، والمجاز والكناية، ثم يشتغل بتفصيل هذه المباحث، وقد اتبعنا ذلك تسهيلاً على التلامذة. (المؤلفون).



## المبحث الأول في أركان التشبيه

أركان التشبيه أربعة: المشبه، والمشبه به - ويسميان طرفي التشبيه -، ووجه الشبه، والأداة.

والطرفان: إمّا حسيان<sup>(١)</sup>، نحو: الورق كالحرير في النعومة.

وإما عقليان<sup>(٢)</sup> نحو: الجهل كالموت.

---

(١) المراد بالحسي: ما يدرك هو أو مادته بإحدى الحواس الخمس الظاهرة. ومن الثاني قوله:

وكأن محمر الشقيق إذا تصوب أو تصعد

أعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد

فإن المشبه به. وهو الأعلام الياقوتية المنشورة على الرماح الزبرجدية. وإن كان معدوماً لا يدركه الحس إلا أن مادته. وهي الأعلام، والياقوت، والرماح، والزبرجد. مما يدرك بالبصر، ومثل هذا التشبيه يسمى بالخياالي. (المؤلفون).

(٢) المراد بالعقلي: ما لا يكون هو ولا مادته مدركاً بتلك الحواس، ومنه ما ليس مدركاً هو ولا مادته بالحس، لكن لو وجد في الخارج لكان مدركاً بها، نحو: قوله:

أيقتلني والمشرقي مضاجعي ومسنونة زرق كأنياب أغوال

فإن أنياب الأغوال لم توجد هي ولا مادتها، وإنما الوهم اخترعها، ولو وجدت لأدركت بالحس، ومثل هذا التشبيه، يسمى بالوهمي. (المؤلفون).

## درس البلاغة

وإما مختلفان، نحو: خُلِقَهُ كالعطر.  
ووجه الشبه هو الوصف الخاص الذي قُصِدَ اشتراكُ  
الطرفين فيه، كالهداية في العلم والنور<sup>(١)</sup>.  
وأداة التشبيه هي اللفظ الذي يدل على معنى المشابهة،  
كالكاف، وكَأَنَّ، وما في معناهما.  
و(الكاف) يليها المشبه به، بخلاف (كَأَنَّ) فإليها المشبه،  
نحو:

كَأَنَّ الثُّرَيَّا رَاحَةً تَشْبُرُ<sup>(٢)</sup> الدُّجَى

لِتَنْظُرَ طَالَ اللَّيْلِ أُمٌّ قَدْ تَعَرَّضَا

و(كَأَنَّ) تفيد التشبيه إذا كان خبرها جامداً، والشك إذا  
كان خبرها مشتقاً، نحو: كأنك فاهمٌ.

وقد يذكر فعلٌ ينبئ عن التشبيه، نحو: قوله تعالى: ﴿إِذَا

رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لَوْلُوا مَنُورًا﴾ [الإنسان: ١٩].

وإذا حذفت أداة التشبيه ووجهه، يسمى تشبيهاً بليغاً،

نحو: ﴿وَجَعَلْنَا أَلِيلَ لِبَاسًا﴾ [النبي: ١٠]، أي: كاللباس في الستر.

(١) ويكون وجه الشبه محققاً كما في المثال، ومتخيلاً كما في قوله:

يا من له شعر كحظي أسود

فإن وجه الشبه . وهو السواد . متخيل في الحظ. (المؤلفون).

(٢) في (أ) تشبه.

## المبحث الثاني في أقسام التشبيه

ينقسم التشبيه باعتبار طرفيه إلى أربعة أقسام:  
تشبيه مفردٍ بمفرد<sup>(١)</sup>، نحو: هذا الشيء كالمسك في  
الرائحة.

وتشبيه مركبٍ بمركب، بأن يكون كل من المشبه والمشبه  
به هيئةً حاصلة من عدة أمور، كقول بشار:

كَأَنَّ مُثَارَ النَّعْجِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا  
وَأَسْيَافِنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ

فإنه شبه هيئة الغبار وفيه السيوف مضطربة، بهيئة الليل  
وفيه الكواكب تتساقط في جهات مختلفة.

---

(١) وقد يكون المفرد مقيداً، نحو: الساعي بغير طائل كالراقم على الماء، فإن المشبه هو  
الساعي المقيد بأن لا يحصل من سعيه على شيء، والمشبه به هو الراقم المقيد بكون  
رقمه على الماء دون غيره، ويشترط في القيد أن يكون له دخل في وجه الشبه كما في هذا  
المثال، وعلى هذا جعل قوله تعالى: ﴿مَنْ لِيَأْسَ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَأْسَ لَهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧] من  
تشبيه المفرد بالمفرد بلا قيد. (المؤلفون).

وتشبيه مفرد بمركب، كتشبيه الشقيق بهيئة أعلام يا قوتية منشورة على رماح زبرجدية.

وتشبيه مركب بمفرد، نحو: قوله:

يا صاحبي تقصيا نظريكما  
ترياً وجوه الأرض كيف تصور  
ترياً نهراً مُمسماً قد شابه  
زهر الربا فكانما هو مُممر

فإنه شبه هيئة النهار المشمس الذي اختلطت به أزهار الربوات بالليل المممر.

وينقسم باعتبار الطرفين أيضاً إلى ملفوف ومفروق.

فالملفوف: أن يؤتى بمشبهين، أو أكثر، ثم بالمشبه بها، نحو:

كأن قلوب الطير رطباً ويابساً  
لدى وكرها العناب والحشف البالي

فإنه شبه الرطب الطري من قلوب الطير بالعناب، واليابس العتيق منها بالتمر الرديء.

والمفروق: أن يؤتى بمشبه ومشبه به، ثم آخر وآخر،

نحو:

النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوَجُوهُ ذَنَا  
نَيْرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَمٌ  
وإن تعدد المشبه دون المشبه به سُمِّيَ تَشْبِيهَ التَّسْوِيَةِ،  
نحو:

صُدِّغَ الْحَبِيبِ وَحَالِي  
كِلَاهُمَا كَاللَّيَالِي  
وإن تعدد المشبه به دون المشبه سمي تشبيه الجمع،  
نحو:

كَأَنَّمَا يَبْسِمُ عَنْ لَوْلِيٍّ  
مُنْضَّدٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ أَقَاخٍ<sup>(١)</sup>  
وينقسم باعتبار وجه الشبه إلى تمثيل، وغير تمثيل.  
فالتمثيل: ما كان وجهه منتزعا من متعدد، كتشبيه الثريا  
بِعُنُقُودِ الْعِنَبِ الْمُنُورِ.

وغير التمثيل: ما ليس كذلك، كتشبيه النجم بالدرهم.  
وينقسم بهذا الاعتبار أيضاً إلى مفصل ومجمل.  
فالأول: ما ذكر فيه وجه الشبه، نحو:

(١) الأقاخي: جمع أقحوان وهو البابونج. (المؤلفون)، هذه الحاشية ساقطة من (أ).

وَتَغْرُهُ فِي صَفَاءٍ

وَأَذْمِي كَاللَّالِي

والثاني: ما ليس كذلك، نحو: النحو في الكلام  
كالملح في الطعام.

وينقسم باعتبار أدواته إلى:

مؤكد، وهو: ما حذفت أدواته، نحو: هو بحر في  
الجود.

ومرسل، وهو: ما ليس كذلك، نحو: هو كالبحر كرمًا.

ومن المؤكد ما أضيف فيه المشبه به إلى المشبه، نحو:

وَالرَّيْحُ تَعَبْتُ بِالْغُصُونِ وَقَدْ جَرَى

ذَهَبُ الْأَصِيلِ عَلَى لُجَيْنِ الْمَاءِ



## المبحث الثالث في أغراض التشبيه

الغرض من التشبيه إما بيان إمكان المشبه، نحو:

فإن تَفَقَّ الأنامَ وأنتَ منهم

فإنَّ المسكَ بعضُ دمِ الغزالِ

فإنه لما ادعى أن الممدوح مباين لأصله بخصائص جعلته حقيقة منفردة، احتج على إمكان دعواه بتشبيهه بالمسك الذي أصله دم الغزال.

وإما بيان حاله، كما في قوله:

كأنَّكَ شمسٌ والملوكُ كواكبٌ

إذا طلعتْ لم يبدُ منهنَّ كوكبٌ

وإما بيان مقدار حاله، نحو:

فِيهَا اثنتانِ وأربعونَ حَلُوبَةً

سُوداً كخافيةِ الغرابِ الأَسْحَمِ

شبه النوق السود بخافية الغراب؛ بياناً لمقدار سوادها.

وإما تقرير حاله، نحو:

إِنَّ الْقُلُوبَ إِذَا تَنَافَرَ وَدَّهَا

مِثْلُ الزَّجَاجَةِ كَسْرُهَا لَا يُجْبَرُ

شبه تنافر القلوب بكسر الزجاج؛ تشبيهاً لتعذر عودتها إلى ما كانت عليه من المودة.

وإما تزيينه، نحو:

سَوْدَاءٌ وَاضِحَةٌ الْجَبِينِ

كَمُقْلَةٍ الظُّبِيِّ الْغَرِيرِ

شبه سوادها بسواد مقلة الظبي؛ تحسناً لها.

وإما تقييحه، نحو:

وَإِذَا أَشَارَ مُحَدِّثًا فَكَأَنَّهُ

قِرْدٌ يُقَهِّقُهُ أَوْ عَجُوزٌ تَلِطُّمُ

وقد يعود الغرض إلى المشبه به إذا عكس طرفا التشبيه،

نحو:

وَبَدَا الصَّبَاحُ كَأَنَّ غُرَّتَهُ

وَجْهَهُ الْخَلِيفَةُ حِينَ يَمْتَدِّحُ

ومثل هذا يسمى بالتشبيه المقلوب.

## المجاز<sup>(١)</sup>

هو اللفظ<sup>(٢)</sup> المستعمل في غير ما وضع له؛ لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى السابق، كالدرر المستعملة في الكلمات الفصيحة في قولك: فلان يتكلم بالدرر، فإنها مستعملة في غير ما وضعت له؛ إذ قد وضعت في الأصل للآلئ الحقيقية، ثم نقلت إلى الكلمات الفصيحة، لعلاقة المشابهة بينهما، في الحسن، والذي يمنع من إرادة المعنى الحقيقي قرينة يتكلم.

وكالأصابع المستعملة في الأنامل في قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾ [البقرة: ١٩]، فإنها مستعملة في غير ما وضعت له؛ لعلاقة أن الأنملة جزء من الأصبع، فاستعمل الكل في الجزء، وقرينة ذلك أنه لا يمكن جعل الأصابع بتمامها في الآذان.

(١) إذا أطلق المجاز لا ينصرف إلا إلى اللغوي، وسيأتي مجاز يسمى بالمجاز العقلي. (المؤلفون).

(٢) عبر باللفظ دون الكلمة ليشمل التعريف المجاز المفرد والمجاز المركب. (المؤلفون).

والمجاز إن كانت علاقته المشابهة بين المعنى المجازي، والمعنى الحقيقي، كما في المثال الأول يسمى استعارة، وإلا فمجاز مرسل، كما في المثال الثاني.

### الاستعارة:

الاستعارة هي: مجاز علاقته المشابهة، كقوله تعالى: ﴿كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [إبراهيم: ١]، أي: من الضلال إلى الهدى<sup>(١)</sup>، فقد استعملت الظلمات والنور في غير معنهما الحقيقي، والعلاقة المشابهة بين الضلال والظلام، والهدى والنور، والقرينة ما قبل ذلك. وأصل الاستعارة: تشبيهٌ حُذِفَ أحد طرفيه، ووجه شبهه، وأداته.

والمشبه يسمى مستعاراً له، والمشبه به مستعاراً منه، ففي هذا المثال المستعار له هو الضلال، والهدى، والمستعار منه هو معنى الظلام، والنور، ولفظ الظلمات والنور يسمى مستعاراً.

(١) ويقال في إجرائها: شبهت الضلالة بالظلمة بجامع عدم الاهتداء في كل، واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو الظلمة للمشبه وهو الضلالة، على طريق الاستعارة التصريحية الأصلية. (المؤلفون).

وتنقسم الاستعارة إلى مُصَرَّحَة، وهي: ما صُرِّحَ فيها  
بلفظ المشبه به كما في قوله:

فَأَمْطَرْتُ لَوْلُؤًا مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَّتْ

وَزَدًا وَعَضَّتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ

فقد استعار اللؤلؤ، والنرجس، والورد، والعناب، والبرد  
للموع، والعيون، والخدود، والأنامل، والأسنان.

وإلى مَكْنِيَّة، وهي: ما حذف فيها المشبه به، ورمز إليه  
بشيء من لوازمه، كقوله تعالى: ﴿وَآخِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ  
الرَّحْمَةِ﴾ [الإسراء: ٢٤]<sup>(١)</sup>، فقد استعار الطائر للذل، ثم حذفه،  
ودل عليه بشيء من لوازمه، وهو الجناح، وإثبات الجناح  
للذل يسمونه استعارة تَخْيِيلِيَّة.

وتنقسم الاستعارة إلى أصلية، وهي: ما كان فيها  
المستعار اسماً غير مشتق كاستعارة الظلام للضلال، والنور  
للهدى، وإلى تَبَعِيَّة، وهي: ما كان فيها المستعار فعلاً، أو  
حرفاً، أو اسماً، مشتقاً، نحو: ركب فلان<sup>(٢)</sup> كَتَفَيْ

(١) ويقال في إجرائها: شبهت الذل بطائر واستعير لفظ المشبه وهو الطائر للمشبه وهو الذل  
على طريق الاستعارة المكنية، الأصلية، ثم حذف الطائر، ورمز إليه بشيء من لوازمه،  
وهو الجناح. (المؤلفون).

(٢) في (أ) فلان ركب.

غريمه<sup>(١)</sup>، أي: لازمه ملازمة شديدة، وقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [القمان: ٥]<sup>(٢)</sup>، أي: تمكنوا من الحصول على الهداية التامة، ونحو قوله:

وَلِئِنْ نَطَقْتُ بِشُكْرِ بَرِّكَ مُفْصِحًا

فَلِسَانُ حَالِي بِالشُّكَايَةِ أَنْطِقُ

[أي: أدل]<sup>(٣)</sup> ونحو: أذقته<sup>(٤)</sup> لباس الموت، أي:

ألبسته إياه.

وتنقسم الاستعارة إلى:

مُرَشَّحَةٌ، وهي: ما ذكر فيها مُلائِمُ المشبه به، نحو: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت بِتِجَارَتِهِمْ﴾ [البقرة: ١٦]، فالاشتراء مستعار للاستبدال، وذكر الربح والتجارة ترشيح.

(١) ويقال في إجرائها: شبه اللزوم الشديد بالركوب بجامع السلطة والقهر، واستعير لفظ المشبه به وهو الركوب، للمشبه، وهو اللزوم ثم اشتق من الركوب بمعنى اللزوم ركب بمعنى لزم على طريق الاستعارة التصريحية التبعية. (المؤلفون).

(٢) ويقال في إجرائها: شبه مطلق ارتباط بين مهدي وهدى، بمطلق ارتباط بين مستعل ومستعلى عليه، بجامع التمكن في كل، فسرى التشبيه من الكلبيين للجزئيات، ثم استعيرت (على) من جزئي من جزئيات المشبه به بجزئي من جزئيات المشبه على طريق الاستعارة التصريحية التبعية. (المؤلفون).

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(٤) ويقال في إجرائها: شبهت الإذاقة بالإلباس، واستعير الإلباس للإذاقة، واشتق منه: ألبس بمعنى أذاق على طريق الاستعارة المكنية التبعية، ثم حذف لفظ المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه، وهو اللباس. (المؤلفون).

وإلى مجردة، وهي: التي ذكر فيها مُلائم المشبه، نحو:  
﴿فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ [النحل: ١١٢]، استعير  
اللباس لما غشي الإنسان عند الجوع والخوف، والإذاقة  
تجريد، لذلك.

وإلى مطلقة، وهي التي لم يذكر معها مُلائم، نحو:  
﴿يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٧].

ولا يعتبر الترشيح والتجريد إلا بعد تمام الاستعارة  
بالقرينة.

### المجاز المرسل:

هو مجاز علاقته غير المشابهة:

١ - كالسببية في قولك: عظمت يد فلان [عندي]<sup>(١)</sup>، أي:  
نعمته التي سببها اليد.

٢ - والمسببية في قولك: أمطرت السماء نباتاً، أي: مطراً  
يتسبب عنه النبات.

٣ - والجزئية في قولك: أُرْسِلَتِ العيونُ لتَطَّلِعَ على أحوال  
العدوِّ، أي: الجواسيسُ.

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

- ٤ - والكلية في قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصْنَعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾  
[البقرة: ١٩]، أي أناملهم.
- ٥ - واعتبار ما كان في قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا آلَ يَنْعَمٍ أَمْوَالَهُمْ﴾  
[النساء: ٢]، أي: البالغين.
- ٦ - واعتبار ما يكون في قوله تعالى: ﴿إِنِّي أُرْسِي أَعْرَصُ  
خَمْرًا﴾ [يوسف: ٣٦]، أي: عنباً.
- ٧ - والمحلية، في قولك<sup>(١)</sup>: قرر المجلس ذلك، أي:  
أهله.
- ٨ - والحالية في قوله تعالى: ﴿فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا  
خَالِدُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٧]، أي: جنته.

### المجاز المركب<sup>(٢)</sup>:

المركب إن استعمل في غير ما وُضع له، فإن كان  
لعلاقة غير المشابهة سمي مجازاً مركباً، كالجمل الخبرية،  
إذا استعملت في الإنشاء، نحو قوله:

هَوَايَ مَعَ الرَّكْبِ الْيَمَانِينَ مُضِعِدٌ  
جَنِيبٌ وَجُثْمَانِي بِمَكَّةَ مُوَثَّقٌ

(١) في: (أ) نحو: بدل (في قولك).

(٢) المجاز المركب بقسميه من المجاز اللغوي. (المؤلفون). هذه الحاشية ساقطة من (أ).

فليس الغرض من هذا البيت الإخبار، بل إظهار  
التحزن، والتحسر.

وإن كانت علاقته المشابهة سمي استعارةً تمثيليةً، كما  
يقال للمتردد في أمر: أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى<sup>(١)</sup>.

### المجاز العقلي:

هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له عند  
المتكلم في الظاهر؛ لعلاقة، نحو قوله:

أشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الْكَبِيْرَ

رَكَرُ الْغَدَاةِ وَمَرُّ الْعَشِيِّ

فإنَّ إسنادَ الإِشَابَةِ والإِفْنَاءِ إِلَى كَرِ الْغَدَاةِ وَمَرُّرِ الْعَشِيِّ  
إِسْنَادٌ إِلَى غَيْرِ مَا هُوَ لَهُ؛ إِذِ الْمُشَبَّهُ وَالْمَفْنَى فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ  
اللَّهُ تَعَالَى.

ومن المجاز العقلي إسناد ما بني للفاعل إلى المفعول،  
نحو: ﴿عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ﴾ [الحاqqة: ٢١]، وعكسه، نحو: سِيلٌ مُفْعَمٌ،

(١) ويقال في إجراء الاستعارة: شبهنا صورة تردده في هذا الأمر بصورة تردد من قام  
ليذهب، فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلاً وتارة لا يريد فيؤخر أخرى، ثم استعرنا اللفظ  
الدال على صورة المشبه به لصورة المشبه.  
والأمثال السائرة كلها من قبيل الاستعارة التمثيلية. (المؤلفون).

والإسناد إلى المصدر، نحو: جَدَّ جِدُّهُ، وإلى الزمان، نحو:  
نهاره صائم، وإلى المكان، نحو: نَهْرٌ جارٍ، وإلى السبب،  
نحو: بنى الأمير المدينة<sup>(١)</sup>.

ويعلم مما سبق أن المجاز اللغوي يكون في اللفظ،  
والمجاز العقلي يكون في الإسناد.

### الكناية:

هي: لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك  
المعنى، نحو: طويل النجاد، أي: طويل القامة، وتنقسم  
باعتبار المكني عنه إلى ثلاثة أقسام:

الأول: كناية يكون المكنيُّ عنه فيها صفةً، كقول  
الخنساء:

طويلُ النَّجَادِ رَفِيعُ العِمَادِ

كثيرُ الرَّمَادِ إذا ما شَتَا

تريد أنه طويل القامة سيدُّ كريم

والثاني: كناية يكون المكنيُّ عنه فيها نسبةً، نحو:  
المجد بين ثوبيه، والكرم تحت رداءه، تريد نسبة المجد  
والكرم إليه.

(١) في (أ): بنى أمير المدينة.

والثالث: كناية يكون المكني عنه فيها غير صفة، ولا نسبة، كقوله:

الضاربين بكلّ أبيضٍ مخذمٍ  
والطاعنين مجامع الأضغان

فإنه كنى بمجامع الأضغان عن القلوب.  
والكناية إن كثرت فيها الوسائط سُمِّيَتْ تلويحاً، نحو:  
هو كثير الرماد، أي: كريم، فإن كثرة الرماد تستلزم كثرة  
الإحراق، وكثرة الإحراق تستلزم كثرة الطبخ والخبز،  
وكثرتهما تستلزم كثرة الأكلين، وهي تستلزم كثرة الضيفان،  
وكثرة الضيفان تستلزم الكرم.

وإن قلَّتْ وخفِيَتْ سُمِّيَتْ رمزاً، نحو: هو سمين رخو،  
أي: غبي بليد، وإن قلَّتْ فيها الوسائط، أو لم تكن،  
ووضحت سميت إيماءً، وإشارةً، نحو:

أَوْ مَا رَأَيْتَ الْمَجْدَ أَلْقَى رَحْلَهُ

فِي آلِ طَلْحَةَ ثُمَّ لَمْ يَتَحَوَّلِ

كناية عن كونهم أمجاداً.

وهناك نوع من الكناية يعتمد في فهمه على السياق،  
يسمى تعريضاً، وهو: إمالة الكلام إلى عُرضٍ، أي: ناحية  
كقولك لشخص يضر الناس: خيرُ الناس من ينفعهم.

